

## الميثاق والمشروع السياسي للتيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز

تحتوي هذه الورقة على ميثاق التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز وتشمل: المقدمة، والمبادئ، والمشروع السياسي.

### المقدمة:

الشعب العربي الأحوازي من الشعوب العريقة في مشرق العالم العربي، حيث تمتد جذوره إلى حضارة عيلام، ومازال هذا الشعب يعيش على أرضه التاريخية. كما شيد الأحوازيون في الأزمنة الغابرة حضارات وإمارات عديدة على أرضهم كحضارة عيلام، وحضارة ميسان، ودولة المشعشعيين، وإمارة عربستان. وفي العقد الثالث من القرن العشرين في الوقت الذي بدأت شعوب الشرق الأوسط بتحرير بلدانها من الدول الإستعمارية، حالت السياسات الدولية دون استقلال الأحواز وعمدت على تسليم الأحواز شعباً وأرضاً إلى ألد أعداء العرب، أي دولة إيران، وساهم في تلك النكبة الكبيرة التخلف القبلي والتسييس المذهبي. فدخلت إيران بلدنا بصفتها دولة محتلة واستباححت الأحواز وقسمته إلى أجزاء وجلبت المزيد من الإيرانيين إلى أرض الأحواز بغية تغيير التركيبة السكانية.

ومن جهة أخرى، ومنذ اليوم الأول لإسقاط الحكم الشرعي الأحوازي في المحمرة، عاصمة الأحواز آنذاك، في الـ 20 من شهر نيسان 1925، على يد الغزاة الفرس، خاض الأحوازيون ثورات وإنفاضات كبيرة ضد المحتل وأسوا تنظيمات سياسية وعسكرية عديدة على أرض الوطن إلا أنه لم يكتب لها النجاح، ومازال شعبنا على نفس النهج يقارع الإحتلال حتى جلانه.

وإستمراراً لتطور نضال الشعب العربي الأحوازي، تأسس التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز، على أساس استراتيجية واضحة المعالم، حيث نعتقد ببناء أرضية للنضال الجماهيري وضمان إستمراره، وتحديد بوصلة النضال وثباتها، واشتراك المساعي بين القوى الوطنية في الخارج والجماهير الأحوازية داخل الوطن لتكثيف الحراك الوطني والكفاح ضد الإحتلال في داخل الأحواز، والعمل على تدويل القضية، وتعريبها، ووضعها على رأس قائمة السياسات الدولية والإقليمية، أخذين بعين الإعتبار الزامات إجتيار بعض العوائق الإجتماعية في المجتمع الأحوازي والعمل على انتشار مفاهيم العدالة الإجتماعية والتعددية ودمقرطة السلوك الإجتماعي بين كافة أبناء الوطن من أناث وذكور وتجريد الإحتلال من أدوات الإحتواء والقمع والإستعباد للشعب العربي الأحوازي عبر رفض الإنصهار بكافة أشكاله.

التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز ومنذ بداية تأسيسه في عام 2002 كان ومازال يروج لثقافة الاعتماد على الموائيق الدولية للدفاع عن حقوق الشعب العربي الاحوازي. وتعد الموائيق الدولية لحقوق الانسان وحقوق تقرير المصير من أهم ما بنى التيار الوطني عليها مبادئه ومشروعه السياسي، وعليه يعتقد ويلتزم بالدفاع عن حقوق الانسان الاحوازي، أخذاً بعين الاعتبار مساواة الشعوب وتساوي ابناء الشعب العربي الاحوازي في الحقوق فيما بينهم. كما لا يمكن تأخير وتناسي الدفاع عن حق شريحة ما، كالنساء والاطفال، بذريعة تقدم الأولوية لمكافحة الإحتلال.

يلتزم التيار الوطني بالنهج العلمي والموضوعي للحفاظ على إنسجام الشعب العربي الاحوازي والالتزام بالدفاع عن المصلحة الوطنية الاحوازية أمام المشاريع الإيرانية، والاقليمية، أو الدولية الطامحة لتحقيق مصالحها الخاصة على حساب الأحواز وشعبها.

تؤكد مبادئ التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز، على تنمية الهوية الوطنية العربية الاحوازية والحفاظ على استقلاليتها ورصد التغييرات الطارئة على انتماءات الشرائح المختلفة في المجتمع الاحوازي بغية الحفاظ على الوحدة واللحمة الوطنيتين وتضييع الفرصة على من يريد الفرقة لشعبنا تحت أي مسمى كان. كما يلتزم التيار الوطني بالديمقراطية كمنهج واسلوب للعمل الحزبي وفي التعامل مع التنظيمات الاحوازية الأخرى ويضع نصب عينيه المصلحة الوطنية في تعامله مع التنظيمات الاحوازية وسائر الجهات الأخرى.

يعتقد التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز ان القضية الاحوازية هي قضية الشعب العربي الاحوازي ويعتبر التيار نفسه جزءاً من هذه الجماهير، كما يستمد التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز قوته من الجماهير

الأحوازية التي تعتبر الركيزة الأساسية في عمله النضالي. ومن أجل تحقيق أهدافه يتوجه التيار الوطني إلى أبناء الشعب العربي الأحوازي في الأحواز وخارجها، رجالاً ونساءً من مختلف الفئات، للانضمام إلى صفوفه.

وفيما يلي المبادئ والمشروع السياسي الذين يؤمن بهما التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز ويناضل من أجل تحقيقهما:

## المبادئ

- 1) الانطلاق السياسي و الحضاري هو من مبدأ إعتبار العرب الأحوازيين جزءاً لا يتجزأ من الامة العربية.  
الشعب العربي الأحوازي يمتلك جميع مقومات الشعب كالوحدة الجغرافية، ذات الالهية الحيوسياسية، والثقافة واللغة العربية والتاريخ المشترك والتطلعات المستقبلية المشتركة ويعتبر امتداداً للحضارة والثقافة العربيين، ولهذا الشعب خصوصيته الحضارية التي تميزه عن سائر الشعوب العربية.
- 2) الإيمان بان الإنسان والأرض، أي جغرافيا الأحواز السياسية والبيئة والهوية العربية الأحوازية التي تعتبر امتداداً لحضارة عيلام السامية، تعد من المكونات الوجودية لشعبنا وقضيتنا العادلة، بحيث لا يمكن الفصل بينها أو تجاهل أي منها في صراعنا الوجودي مع الإحتلال الإيراني للأحواز.
- 3) يؤمن التيار الوطني بحق الشعب العربي الأحوازي في تقرير مصيره بنفسه ومن هذا المنطلق يدعم التيار الوطني فكرة إقامة دولة عربية مستقلة على ارض الأحواز التاريخية، التي تمتد من شمال الأحواز حتى الضفة الشرقية للخليج العربي وصولاً إلى مضيق باب السلام.
- 4) الإيمان بالقيم الإنسانية العليا، والعدالة الإجتماعية، والقيم الوطنية، والتعددية بكل اشكالها، والنهج الديمقراطي.
- 5) نؤمن بحق الشعب العربي الأحوازي في تبني المقاومة الشعبية والحراك الجماهيري من أجل نيل حقه في تقرير مصيره، بما يتوافق والمواثيق الدولية .
- 6) السعي من أجل تمتع الشعب العربي الأحوازي بكافة الحقوق التي كفلتها الشرعية الدولية ونصت عليها مواثيق وقرارات الأمم المتحدة.
- 7) الإلتزام بالدفاع عن حقوق الشرائح المقهورة في المجتمع الأحوازي لاسيما الدفاع عن حقوق المرأة والطفل الأحوازي باعتبارهما الركيزة الأساسية لبناء مجتمع حضاري تتحقق فيه المساواة والعدالة.
- 8) العمل من أجل ازدهار المجتمع العربي الأحوازي على أسس وبرامج تقدمية وتطوير الأنشطة والمجالات للدفاع عن الحقوق الإنسانية والقومية في مختلف جوانب الحياة السياسية، والإقتصادية، والإجتماعية، والثقافية، والمهنية.
- 9) العمل من اجل الحفاظ على العناصر البيئية المصيرية في الأحواز كالأنهار والأهوار، لضمان ديمومة المجتمع الأحوازي.
- 10) انطلاقةً من مبدأ الإيمان بالمصلحة الوطنية نؤمن بالتعاون مع سائر التنظيمات والقوى الوطنية الأحوازية التي تشاركنا التطلع إلى استيفاء حقوق شعبنا المغصوبة.

## المشروع السياسي

### المدخل:

في بداية كل مشروع سياسي جديد ينبغي تقييم الساحة واللاعبين الأساسيين فيها ومراجعة سياساتهم وأساليبهم ورصد التغييرات التي حصلت فيها، من أجل فهم روح الإستمرارية في هذه السياسات ومن أجل التفاعل معها والجهوزية لمواجهتها والإرتقاء لمرحلة الصمود في وجهها بغية إيقافها أو التخفيف من نتائجها الكارثية. بناء على هذا، بالنسبة لشعبنا العربي الأحوازي، فإنّ رصد سياسات النظام الإيراني ومتابعة تغييراتها خاصة بعد أحداث انتفاضة نيسان 2005، يُعدّ أمراً هاماً في هذا المضمار، ومن الضروري تقييم ونقد الحراك السياسي الأحوازي في الداخل وفي المهجر، لمعرفة ما ينبغي القيام به لنجدة شعبنا الأعزل. كما أن الحالة الإجتماعية للمجتمع الأحوازي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار.

### السياسات الإحتلالية للدولة الإيرانية:

منذ اليوم الأول لإحتلال الأحواز، في ٢٠ نيسان ١٩٢٥، شرعت الدولة الإيرانية بتنفيذ سياساتها الإحتلالية آخذةً بعين الاعتبار الظروف المرحلية لتمرير مشروعها التوسعي على حساب الوجود العربي الأحوازي، وما زالت مستمرة في تنفيذ سياساتها المعادية لشعب الأحواز الى يومنا هذا. وفي هذا المضمار قد نفذت الدولة الإيرانية مشاريع اقتصادية، وعسكرية، وثقافية، واجتماعية، مكنتها من بسط سيطرتها العسكرية الشاملة على الاحواز خلال العقود الأولى، كما مكنتها من تغيير التركيبة السكانية لعدد من المدن الأحوازية ذات الأهمية الجيوسياسية والتاريخية.

تميزت السياسات الإحتلالية الإيرانية في المراحل الأولى بالحراك الثقافي الفارسي لمحو الهوية العربية عبر تهميش العرب، وانتشار وسائل الإعلام الفارسية العنصرية، والتعليم الاجباري باللغة الفارسية، ومنع ارتداء الزي العربي، والترويج للأفكار والتوجهات العنصرية المعادية للعرب. كما قد مارست إيران عملية التهجير القسري لعدد من القبائل الأحوازية وهجرتهم مشياً على الأقدام إلى الأقاليم الواقعة في شمال إيران ومارست القمع العسكري لمواجهة الانتفاضات الأحوازية في المحمرة، والحويزة، والسوس، والبستين والضفة الشرقية للخليج العربي وغيرها من المدن.

في إطار تغيير التركيبة السكانية، قام النظام بجلب غير العرب إلى الأحواز عبر تدشين مشاريع البترول والبتروكيماويات في عبادان ومعشور وجزيرة خرج، والمشاريع التجارية في المحمرة وميناء خور موسى وجمبرون، والمشاريع الإدارية والعسكرية في الأحواز العاصمة والقنيطرة والضفة الشرقية للخليج العربي.

من المشاريع الزراعية العملاقة التي دمرت العشرات من القرى الأحوازية الواقعة ما بين مدينتي السوس وتستر يمكن ذكر مشروع قصب سكر السبعة، وكارون، وسد الدز، والمشاريع الزراعية الحكومية المشتركة مع الدول الأجنبية. تمكنت الدولة الإيرانية من إحداث تغيير شامل للتركيبة الديموغرافية لشمال الأحواز عبر هذه المشاريع واستيطان عشرات الآلاف من الوافدين من غير العرب في هذه المناطق. وقد ساندت الدولة الإيرانية الإقطاعيين من غير العرب وساعدتهم في مصادرة آلاف الهكتارات من أراضي المزارعين العرب في شمال الأحواز.

كما أنّ المشاريع الإقتصادية خاصة مشاريع البترول التي قامت بها الدولة الإيرانية، قد جعلت من مدينة عبادان قطباً صناعياً لجلب غير العرب على حساب السكان الأصليين وتهميشهم اقتصادياً. وتمكن الإحتلال الإيراني من بسط هيمنته على الأحواز من خلال سياساته الإحتلالية.

الموقف المعلن من الدولة الإيرانية تجاه الوجود العربي الأحوازي وماضيه الحضاري ما كان إلا الإنكار التام والتكتم على وجود العرب والعمل الدؤوب على طمس جميع معالم الأحواز وتجريد الإنسان الأحوازي من كافة القيم الوطنية. وحتى بعد مشاركة العرب في ثورة عام 1979 ضد الشاه، اتخذ الخميني نفس موقف الشاه تجاه العرب حيث أمر بقمع حراكهم السياسي السلمي وارتكب مجزرة المحمرة في عام 1979 مما أدى إلى استشهاد المئات من أبناء المحمرة وعبادان والفلاحية. فقد استمر النظام الجديد في تطبيق السياسات الإحتلالية واستكمل المشاريع الزراعية العملاقة في شمال الأحواز وشرع ببناء السدود التي كان قد تم التخطيط لها في بدايات حكم الشاه في الخمسينات من القرن المنصرم. وقد تميزت سياسات الدولة الإيرانية بعد الثورة باستخدام السدود، والأنهار، والأراضي الزراعية كوسيلة فعالة لتطبيق إستراتيجيتها حيث أسفرت عن تدمير شامل للبنية الأحوازية ووقوع كوارث بشرية مستمرة.

فكان تغيير التركيبة الديموغرافية ولايزال الهاجس الأساسي للمحتل الإيراني لكنه قد حصل تغيير في كيفية تطبيقه. فقد أخذ الإحتلال يجلب المستوطنين الجدد كمزارعين، وعيون أمنية في أراضي الأحواز لضمان عدم رجوعهم بسبب سوء الأحوال المناخية.

إن الحرب الإيرانية العراقية والنقلة النوعية في الوعي القومي الأحوازي الذي حصل في فترة مابعد 1997 وبلوغه ذروته في انتفاضة الـ 15 من نيسان عام 2005 الميلادي، أديا بالإحتلال الإيراني إلى أن يزيد من وتيرة سياساته الإحتلالية وأخذ التمييز العنصري يتفشى في ممارسات النظام الإيراني في الأحواز بشكل أكثر وضوحاً مما سبق.

متابعة السياسات الإحتلالية للدولة الإيرانية في الأحواز، تدل على أننا قد دخلنا مرحلة جديدة في تاريخ وطننا المحتل من قبل الدولة الإيرانية. يمكن وصف هذه المرحلة بمرحلة التدمير النهائي للوجود العربي في الأحواز عبر تدمير الحاضنة البيئية، وتجفيف، الانهار، وسلب الأراضي الذي أدى إلى تدمير القرى وبالنهاية قتل الإنسان العربي عبر الأمراض والتلوث وتهديد حياة وسلامة الأجيال الأحوازية القادمة وهي في أرحام أمهاتها.

### التغيير في السياسات الإحتلالية الإيرانية:

من أوجه التمايز ما بين السياسات السابقة والحالية للنظام الإيراني يمكن ذكر الأمور التالية:

- الانتقال من مرحلة بسط السيادة العسكرية إلى مرحلة بسط السيادة التامة بما فيها الإجتماعية، والثقافية، والسكانية.
- وسعة وخطورة المشاريع في السنين الأخيرة تفوق عدة مرات نظيراتها في المراحل الأولى، فالتدمير لم يطل الأجيال الحالية فحسب، بل شمل مستقبل الأحواز واجيالها الآتية، وخير دليل على هذا هو التدمير البيئي الهائل الذي يحصد أرواح آلاف الأحوازيين كل عام، وتدمير القرى والنسيج الإجتماعي للمجتمع الأحوازي.
- وتيرة السياسات الإحتلالية ازدادت بشدة، قياساً على ما كانت عليه في السابق.

### الحراك الأحوازي في مواجهة الإحتلال الإيراني

تعددت وتطورت السياسات الإيرانية خلال العقود التسعة الماضية وأصبحت أكثر خطورة من السابق، وفي المقابل قاوم الأحوازيون هذه السياسات طيلة العقود المنصرمة. تجلّى الرد الأحوازي على المحتل بأوجه وأساليب مختلفة، يمكن تلخيصه بالحراك العسكري، والحراك الثقافي-السياسي السلمي.

### الحراك العسكري:

في العقود الثلاثة الأولى من الإحتلال الإيراني للأحواز اندلعت العديد من الثورات العربية في مناطق عديدة من الوطن وثارَت القبائل الأحوازية في وجه السياسات الإيرانية الإحتلالية فاستشهد الآلاف من الثوار الأحوازيين بألة البطش والقمع الإيرانية. كان الطابع السائد على هذه الثورات طابعاً قُبلياً-مناطقياً.

وبالتزامن مع بدايات الحراك القومي العربي في العالم العربي، بدأ الحراك الثوري المنظم في الأحواز وتأسست العديد من التنظيمات التحررية الأحوازية. تركز اهتمام الحراك الثوري العسكري الأحوازي على استهداف المنشآت الحكومية الإيرانية في الأحواز واستمر هذا النوع من الحراك الأحوازي إلى يومنا هذا وقدم الكثير من الشهداء فداءً للوطن.

### الحراك الثقافي والسياسي:

قد ظهر الحراك الثقافي والسياسي السلمي لأول مرة على الساحة الأحوازية في فترة لايتجاوز عمرها ستة أشهر في بدايات عام 1979 حتى وقوع مجزرة المحمرة على يد النظام الإيراني، ليعود بعد حوالي 18 سنة في عام 1997 في

فترة الإصلاحات ويلعب دوراً هاماً في ازدياد الوعي القومي والوطني لدى الأحوازيين. ساهم هذا الحراك بشكل فعال في حدوث انتفاضة نيسان 2005 واستمراريتها إلى يومنا هذا. نظراً لقلّة امكانياته والمضايقات الأمنية من قبل النظام الإيراني للنشطاء الأحوازيين، قد ركز هذا النوع من الحراك الأحوازي نشاطه في المجال الثقافي وتحديدًا في ما عُرف بأزمة الهوية. وإن كان المثقفون قد لعبوا دوراً هاماً في هذا الحراك وتطوره لكن مع تأزم الوضع بعد انتفاضة عام 2005، تراجع هذا الدور وانحصر هذا النشاط في المناسبات المسموح لها من قبل الدولة الفارسية.

عملت الدولة الإيرانية كعادتها على إنحرف هذا الحراك الأحوازي عن مساره، فواجه هذا الحراك أصحاب رؤية الإنصهار في الدولة الإيرانية، وصمد أمام محاولات تمييع المطالبات القومية الوطنية الأحوازية. وفي هذه الفترة قد حصل التيار الوطني على وثيقة سرية لتغيير التركيبة السكانية للأحواز ونشرها على نطاق واسع ودعا عبر بياناته السياسية إلى إنتفاضة شعبية ضد الدولة الإيرانية، وساهم بشكل فعال ورئيسي في اللجنة التحضيرية لإقامة المسيرات الإحتجاجية، وفي إندلاع انتفاضة الخامس عشر من نيسان ٢٠٠٥ واستمراريتها.

وتقيماً للحراك الأحوازي في مواجهة السياسات الإحتلالية للدولة الإيرانية، توقف مفهوم التحرير لدى التنظيمات الثورية في الحراك العسكري عند مفهوم السيادة ولم يتم تطوير هذا المفهوم، ما عدا اقتباس لفظ "تحرير الانسان" الذي طرح مؤخراً. اصطدمت هذه التنظيمات الثورية مع الدولة الإيرانية عسكرياً، لكنها ولأسباب عديدة منها طبيعة العمل العسكري والقمع الشديد الإيراني، بقيت بعيدة عن الواقع الذي ظل يتغير بفعل السياسات الإحتلالية الإيرانية.

الحراك الثقافي السلمي أيضاً تفاعل مع وجه هام من وجوه الإحتلال العديدة وهو صعيد الثقافة والهوية، وقام بعمل كبير لكنه بقي مكتوف الأيدي أمام سياسات نهب الأراضي والمياه وتغيير التركيبة السكانية والتدمير الهائل للبيئة الأحوازية. ناهيك عن توقف هذا الحراك بشكل شبه كامل بعد انتفاضة نيسان 2005، بسبب العراقيل والشروط التي وضعها النظام الإيراني أمام نهضة هذا الحراك وعدم السماح لأي حراك وطني سلمي أحوازي ان يستمر بهويته الوطنية الأحوازية. خلف هذا الحراك ثقافة خاصة للنشاط الأحوازي ولكنها لا تنسجم مع التغييرات الكبيرة التي حصلت في السياسات الإيرانية المدمرة.

من ضمن افرازات هذه المرحلة يمكن ذكر النقاط التالية: النشاط في الساحات الهادئة، ترويج مفاهيم كالونام والتعايش السلمي، النشاط في اطار المسموح به، ومن مثلها من مفاهيم ومخلفات أخرى من مرحلة الإصلاحات تدل على انها لا تتوافق والتطور الحاصل في السياسات الإيرانية الخطيرة تجاه الأحواز أرضاً وشعباً. فقد تطورت الأزمة الأحوازية لتصبح أزمة وجود وليست أزمة هوية. فنحن اذ نؤكد على ضرورة استمرارية هذا الحراك وتقويته نعتقد ان هذا النشاط لوحد له لن يستطيع من إيقاف آلة النظام القمعية والرامية إلى محو الهوية والوجود العربي في الأحواز.

الشعب العربي الأحوازي من جهته تفاعل مع الخطاب القومي والثوري والسلمي في فترات مختلفة وانتفض وقدم الكثير من الشهداء في ملاحم عديدة، واستمر بانتفاضاته إلى يومنا هذا. مع كل هذه التضحيات وانتشار الوعي بين الشرائح المختلفة الأحوازية، لكن لم يسد الخطاب الوطني على الغالبية ولم ينجح في ترجمة وعيه الوطني إلى تصرفاته اليومية. فكان تفاعله مشوب ببعض التجاذبات التي تحد من تطوره. فالتجاذبات القبلية والمذهبية والمناطقية وغيرها من عقبات تصف بالشرائح الاجتماعية الأحوازية، وتقف حاجزاً في طريق المجتمع الأحوازي نحو بلوغ مرحلة التناغم والتنسيق الوطني المنشود وتحديد البوصلة نحو الهدف، وقد لعب النظام الإيراني على تشديد هذه التجاذبات بغية محو الانتماء الوطني الأحوازي.

من هذا المنطلق يرى التيار الوطني، أننا بحاجة إلى مشروع سياسي يأخذ المخاطر التي تهدد الوجود الحضاري لشعبنا، بعين الاعتبار، ويختار المجالات المناسبة لمكافحة هذه المخاطر ويترجم التنظير إلى ممارسات يومية لدى المواطن الأحوازي. ويلتزم الأولويات في تعامله مع التحديات الوجودية الموجهة من قبل الإحتلال الإيراني والتحديات الداخلية الأحوازية، ليستنهض الشرائح الاجتماعية المختلفة تحت راية المصلحة الوطنية الواحدة ويجمع بين الشجاعة والتضحية، والرؤية الموضوعية ليشرك مساعي أبناء الشعب نحو مستقبل يتخلص فيه شعبنا من براثن الإحتلال الإيراني ونواياه الخبيثة.

بناء على هذا نحن في التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز رأينا من الضروري التجديد في الخطاب السياسي وتبني مشروع سياسي جديد يأخذ خطورة سياسات الإحتلال الإيراني بعين الاعتبار ويرتقي بنضال شعبنا الأحوازي إلى مرحلة جديدة.

## المشروع السياسي : المقاومة الجماهيرية الوطنية الأحوازية

الأساس القانوني:

مبدأ مساواة الشعوب في الحقوق، لتحقيق الأمن والسلم الدوليين

نظرا لأن المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة تنص بصراحة على حق الشعوب غيرالمتمتعة بحكم ذاتها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها، كما هناك العشرات من القرارات للجمعية العامة للأمم المتحدة بدءاً بقرارات صدرت في بداية الخمسينات ومروراً بإعلان منح الإستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الصادر في عام 1960، وتأكيد الأمم المتحدة على تطبيق هذا القرار مرة أخرى في عام 1965، والعهديين الدوليين لحقوق الإنسان منها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في عام 1966 ميلادي، ووضع الأمم المتحدة برنامج العمل من أجل التنفيذ التام لإعلان منح الإستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ضمن قرار رقم 2621 في اكتوبر 1970، مروراً بعدة قرارات أخرى، ووصولاً بقرار رقم (2627)، والقرار رقم (2955)، والقرار رقم (3070)، والقرار رقم (84/51) المعروف ب"الإعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير"، والقرار رقم (295/61) اي "إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية"، وإعلان فينا (عام 1993)، أكدت الأمم المتحدة على مايلي:

- حق تقرير المصير يعتبر مبدأ من مبادئ الأمم المتحدة من أجل حفظ السلم والأمن الدوليين.
- لكل شعب الحق في تقرير مصيره بنفسه.
- إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها الحق في تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام.
- للشعوب المكافحة من أجل نيل حريتها وتطبيق حق تقرير المصير، الحق في استخدام كافة السبل المتناولة لها من اجل بلوغها حقها.
- أي عمل تقوم به الدول المستعمرة والحاكمة على الأقاليم التي لم تتمتع بحكم ذاتها، بحيث يمس هوية هذه الشعوب يعتبر جريمة يعاقب عليها.
- الإعمال العالمي لحق جميع الشعوب في تقرير المصير، بما في ذلك الشعوب الواقعة تحت السيطرة الإستعمارية والخارجية والأجنبية، هو شرط أساسي لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال وللحفاظ على تلك الحقوق وتعزيزها.
- للشعوب الأصلية وأفرادها الحق في عدم التعرض للدمج القسري أو لتدمير ثقافتهم.
- على الدول أن تضع آليات فعالة لمنع ما يلي والإنتصاف منه:
  - أ) اي عمل يهدف أو يؤدي إلى حرمان الشعوب الأصلية من سلامتها بوصفها شعوبا متميزة أو من قيمها الثقافية أو هويتها الإثنية.
  - ب) أي عمل يهدف أو يؤدي إلى نزع ملكية أراضيها أو أقاليمها أو مواردها.
  - ج) اي شكل من اشكال نقل السكان القسري يهدف أو يؤدي إلى انتهاك او تقويض اي حق من حقوقهم.
  - د) اي شكل من اشكال الإستيعاب أو الإدماج القسري.
  - هـ) اي دعاية موجهة ضدها تهدف الي تشجيع التمييز العرقي أو الإثني او التحريض عليه.

من جهة أخرى نظراً للتغيير الديموغرافي الذي أنتجته السياسات العنصرية للدولة الإيرانية في العهدين البهلوي وما يسمى بـ "جمهورية اسلامي"، والمعاناة المتصاعدة الوتيرة لشعبنا العربي الأحوازي، جراء تطبيق سياسات الفصل العنصري في الأحواز، وبناء على العديد من قرارات الأمم المتحدة في رفض الدمج القسري، وفي رفض التدفق المنتظم للوافدين الأجانب إلى الأقاليم غير المتمتعة بحكم ذاتها، ورفض الترحيل والتهجير والتنكيل للشعوب غير المتمتعة بحكم ذاتها، وإيماناً منا بتساوي الشعوب في الحقوق وحق تقرير المصير لشعبنا، يلتزم التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز باستخدام جميع الوسائل والسبل المتناولة في يد شعبنا العربي الأحوازي والتي تتفق مع قرارات الأمم المتحدة وميثاقها، كما جاء في العديد من قرارات الأمم المتحدة.

بناء على هذه الأسس في القانون الدولي الضامنة لحق شعبنا في تقرير مصيره وفي الكفاح من أجل استرجاع حقوقه وإيقاف آلة القتل والتدمير الإيرانية للإنسان والبيئة ونسيج المجتمع الأحوازي، يتبنى التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز مشروع المقاومة الجماهيرية الوطنية كمشروع سياسي لمعالجة أمر الواقع الذي فرضته السياسات العنصرية الإيرانية. يأتي هذا المشروع كخطوة مرحلية في مسيرتنا نحو تحقيق حق تقرير المصير واستجابة لمتطلبات المرحلة الراهنة في الصمود أمام السياسات التدميرية الإيرانية في فرض أمر الواقع.

## الإطار العام للمشروع السياسي (المقاومة الجماهيرية الوطنية الأحوازية):

- يأخذ هذا المشروع كافة شرائح النسيج الاجتماعي الأحوازي بعين الاعتبار ولا يستثنى أي شريحة بذرائع دينية، أو ثقافية أو اجتماعية أو سياسية.
- نعتقد بإشراك المساعي النضالية لشرائح المجتمع الأحوازي وأساليبها المتعددة، لخدمة الهدف الواحد ألا وهو إيقاف عجلة السياسات التدميرية الإيرانية في الواقع اليومي الأحوازي.
- يسعى هذا المشروع لبناء هوية عربية أحوازية مستقلة، ويسعى لترسيخ هذه الهوية والانتماء الوطني في الثقافة النضالية الجديدة. كما يواجه هذا المشروع كافة المحاولات الإيرانية لخلق إنتماء وهمي إيراني للشعب العربي الأحوازي عبر تزوير التاريخ والحقائق.
- يبتني هذا الحراك على ثقافة نضالية وطنية تستمد من القيم الأخلاقية، وعلى استنهاض الرموز الوطنية النضالية والتاريخية العربية لشعبنا الأحوازي بكافة شرائحه، في مواجهة التمدد الإيراني على أرض الأحواز المحتلة.
- يعتبر هذا المشروع المكانة المتساوية للشرائح المختلفة من أبناء شعبنا، في مسيرتها النضالية وليس ثمة أولوية لشريحة ما إلا بالنضال الوطني والتضحيات التي تقدمها، أخذاً بعين الاعتبار كافة الرؤى والتحليلات العلمية للشريحة المتعلمة والنخبة الوطنية الأحوازية.
- يسعى هذا المشروع لوضع خطة ديموغرافية للصمود أمام حرب إيران الديمغرافية على الأحوازيين وبلوغ مرحلة ضمان ديمومة المجتمع والهوية العربية الأحوازية أمام المخاطر التي توجهها سياسات إيران للتطهير العرقي في الأحواز.
- يسعى هذا المشروع لمواجهة المفاهيم الإحتلالية الإيرانية للسطو على إرث شعبنا النضالي وإنحراف مسيرة نضالنا الوطني.

- يركز هذا المشروع على إيقاف السياسات الإيرانية التي تطبق على قدم وساق في الأحواز حالياً، كتدمير البيئة أي الحاضنة للأجيال الحالية والآتية الأحوازية، ويعمل على خلق المناخ المناسب من أجل انبعاث المقاومة الجماهيرية الوطنية على أرض الواقع بغية التصدي لهذه السياسات.
  - خلال هذا المشروع نعمل على معالجة بعض مواقع الخلل في النسيج الاجتماعي الأحوازي عبر خلق المناخ المناسب لبلوغ المجتمع الأحوازي مرحلة المناعة في مواجهة هذه التحديات.
  - نتطلع إلى خلق حراك شعبي ضاغط من أجل التصدي لمشاريع الدولة الإيرانية لتغيير التركيبة السكانية والتطهير العرقي في الأحواز، ويأخذ على عاتقه مواجهة ظاهرة الإستيطان والمستوطنين باستخدام كافة الوسائل المتاحة.
  - نعمل على خلق المناخ المناسب لإنهاء ظاهرة سيطرة غير العرب على مصادر الرزق والحياة اليومية بغية الضغط على الوافدين من غير العرب وكسب مجال للعيش للسكان الأصليين.
  - يلتزم أصحاب هذا المشروع بالدفاع عن حقوق أبناء شعبنا من أجل إحقاق حقوقهم، ويدافع عن حقهم في تقرير مصيرهم في المحافل الحقوقية الدولية دون هوادة.
  - يلتزم أصحاب هذا المشروع بمتابعة الحراك الجماهيري الأحوازي لوقف سياسات التطهير العرقي في الأحواز، لدى الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية التابعة لها والمختصة في الدفاع عن حقوق الشعوب غير المتمتعة بحكم ذاتها و المختصة في مراقبة تطبيق حق تقرير المصير لهذه الشعوب.
- قد تم رسم الإطار العام لمشروع المقاومة الجماهيرية الوطنية الأحوازية من أجل بلوغ مرحلة الصمود الوطني أمام سياسات إيران للتطهير العرقي في الأحواز. يعتبر هذا المشروع خطوة في استراتيجيتنا لتطبيق حق تقرير المصير في الأحواز.
- يطرح التيار الوطني هذا المشروع موجهاً لأبناء الأحواز والصامدين على أرضها، لهذا تم طرح هذا المشروع بشكل عام وملخص دون أن يتم الإسهاب في تفاصيله. أملين أن تتمكن من بلوغ المرحلة الوطنية للصمود أمام سياسات إيران للتطهير العرقي، وهذا لا يحصل إلا بسواعد المناضلين المرابطين على أرض وطننا الحبيب، الأحواز العربية المحتلة.

## التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز